١٣ـ كتاب قراءة القرآن

١ـ (الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها، وفضل تعلمه وتعليمه، والترغيب في سجود التلاوة)

٢٠٥٨ ـ ١٤١٥ ـ (١) (صحيح) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**خيرُكم من تعلَّم القرآن وعَلَّمَه**».

رواه البخاري ومسلم[1] وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم.

٢٠٥٩ ـ ١٤١٦ ـ (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنةُ بعشر أمثالها، لا أقول ﴿ألم﴾ حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح غريب».

٢٠٦٠ ـ ١٤١٧ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**ما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوتِ الله يتلون كتابَ الله، ويتدارسونه بينهم؛ إلا نَزَلَتْ عليهم السكينةُ، وغشيتْهم الرحمةُ، وحفَّتْهم الملائكة، وذكرهم اللهُ فيمن عنده**».

رواه مسلم وأبو داود وغيرهما. [مضى ٣ـ العلم/ ١ـ باب/ ٣ـ حديث].

٢٠٦١ ـ ١٤١٨ ـ (٤) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: **خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصُّفة فقال: «أيكم يحب أن يغدوَ كل يوم إلى (بُطحان) أو إلى (العقيق) فيأتي منه بناقتين كوماوين، في غير**

(١) ذِكْرُ مسلم هنا سبقُ قلم من المؤلف رحمه الله تعالى. فإنه لم يخرجه أصلاً كما نبه عليه الحافظ الناجي. وعكسه ما فعلهُ السيوطي في «الجامع»، فإنه عزاه لأصحاب السنن الأربعة المذكورين دون الشيخين من حديث عثمان، وإنما عزاه للبخاري من حديث علي! وإنما هو عند الدارمي دون البخاري، كما بينته في «الصحيحة» (١١٧٢و١١٧٣).

إثم، ولا قطع رحم؟». فقلنا: يا رسول الله! كلنا يحبُّ ذلك. قال: «أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فَيَعْلَم[1] أو فيقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل؛ خيرٌ له من ناقتين، وثلاث خير من ثلاث، وأربع خير من أربع، ومن أعدادهن من الإبل؟!».

رواه مسلم وأبو داود، وعنده: «كوماوين زَهْراوين، بغير إثم بالله عز وجل، ولا قطع رحم». قالوا: كلنا يا رسول الله. قال: «فلأن يَغدو أحدكم كلَّ يومٍ إلى المسجد فَيَعْلَم آيتين من كتاب الله، خيرٌ له من ناقتين، وإن ثلاثٌ فثلاثٌ مثل أعدادهن».

(بُطحان) بضم الباء وسكون الطاء: موضع بالمدينة. و (الكوماء) بفتح الكاف وسكون الواو وبالمد: هي الناقة العظيمة السَّنام.

٢٠٦٢ ـ ٨٥٩ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من استمع إلى آيةٍ من كتاب الله؛ كُتبت له حسنةٌ مضاعفةٌ، ومن تلاها كانت له نوراً يوم القيامة».

رواه أحمد عن عبادة بن ميسرة ـ واختلف في توثيقه ـ عن الحسن عن أبي هريرة، والجمهور على أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة.

٢٠٦٣ ـ ٨٦٠ ـ (٢) (ضعيف جداً) وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الرب تبارك وتعالى: من شغله القرآنُ عن مسألتي أعطيتُهُ أفضلَ ما أُعطي السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام، كفضل الله على خلقه».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»[2].

٢٠٦٤ ـ ١٤١٩ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثلُ المؤمنِ الذي يقرأُ القرآنَ مثل الأُتْرُجَّة، ريحُها طيبٌ، وطعمُها طيبٌ. ومثلُ المؤمنِ الذي لا يقرأُ القرآنَ كمثل التمرة، لا ريحَ لها، وطعمُها حلوٌ. ومثلُ المنافقِ الذي يقرأُ القرآنَ مثلُ الريحانةِ، ريحُها طيبٌ، وطعمُها مرّ. ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآنَ كمثلِ الحنظلةِ، ليس لها ريحٌ، وطعمُها مرٌّ».

وفي رواية: «مثل الفاجر» بدل «المنافق».

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

٢٠٦٥ ـ ١٤٢٠ ـ (٦) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مثلُ المؤمنِ الذي يقرأ القرآن مثل الأُتْرُجَّة، ريحها طيبٌ، وطعمها طيب. ومثلُ المؤمنِ الذي لا يقرأُ القرآنَ كمثلِ التمرةِ، لا ريحَ لها، وطعمُها طيبٌ. ومثل الفاجرِ الذي يقرأُ القرآنَ كمثلِ الريحانةِ، ريحُها طيبٌ، وطعمها مرٌّ. ومثل الفاجرِ

---

(١) كذا في «مسلم» (٢/ ١٩٧)، وفي «أبي داود» (١٤٥٦) وأحمد أيضاً (٤/ ١٥٤)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (ص ٤٨)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢٩٠/ ٧٩٩): «فيتعلم».

(٢) كذا قال، وفي إسناده محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، كذبه ابن معين وأبو داود، ولذا قال الذهبي: «حسنه الترمذي فلم يحسن».

الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، طعمُها مرّ ولا ريحَ لها. ومثل الجليس الصالح كمثلِ صاحب المسكِ، إن لم يصبْك منه شيء؛ أصابَكَ من ريحِهِ. ومثل الجليس السوءِ كمثلِ صاحبِ الكيرِ، إن لم يصبْك من سوادِه؛ أصابَك من دخانِه».

رواه أبو داود.

٢٠٦٦ ـ ١٤٢١ ـ (٧) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«الماهرُ بالقرآنِ مع السفرةِ الكرامِ البررةِ، والذي يقرأُ القرآنَ ويُتَعْتِعُ فيه، وهو عليه شاقٌّ له أجران».**

وفي رواية: **«والذي يقرؤه وهو يشتد عليه له أجران».**

رواه البخاري ومسلم ـ واللفظ له ـ وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٢٠٦٧ ـ ١٤٢٢ ـ (٨) (حـ لغيره) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: **قلت: يا رسول الله! أوصني. قال: «عليك بتقوى الله؛ فإنه رأس الأمرِ كلِّه». قلت: يا رسول الله! زدني. قال: «عليك بتلاوة القرآن، فإنه نور لك في الأرض، وذخرٌ لك في السماء».**

رواه ابن حبان في «صحيحه» في حديث طويل.

٢٠٦٨ ـ ١٤٢٣ ـ (٩) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«القرآنُ شافعٌ مشفَّع، وماحلٌ مصدَّق، من جعله أمامَه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار».**

رواه ابن حبان في «صحيحه».

(**ماحِل**) بكسر الحاء المهملة؛ أي: ساع. وقيل: خصم مجادل.

٢٠٦٩ ـ ١٤٢٤ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«اقروا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه»** الحديث.

رواه مسلم. ويأتي بتمامه إن شاء الله [٦ ـ الترغيب في قراءة سورة البقرة].

٢٠٧٠ ـ ٨٦١ ـ (٣) (ضعيف) وعن سهل بن معاذ عن أبيه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«من قرأ القرآن وعمل به؛ أُلبِسَ والده تاجاً يوم القيامة، ضوؤه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا، فما ظنكم بالذي عمل بهذا؟!».**

رواه أبو داود والحاكم؛ كلاهما عن زبان عن سهل. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»(١).

٢٠٧١ ـ ٨٦٢ ـ (٤) (ضعيف) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: **«ما أذِن الله لعبد في شيء أفضلَ من ركعتين يصليهما، وإن البِرَّ لَيُذَرُّ على رأس العبد ما دام في صلاته، وما تقرَّب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه. يعني القرآن».**

---

(١) قلت: وتعقبه الذهبي بقوله (١/ ٥٦٨): «قلت: زبان ليس بالقوي». وقال الحافظ: «ضعيف»، وهو مخرج في «ضعيف أبي داود» (٢٥٩).

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن[1] غريب».

٢٠٧٢ ـ ١٤٢٥ ـ (١١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«يجيء صاحبُ القرآن يومَ القيامةِ، فيقولُ القرآنُ: يا ربِّ حَلِّه، فَيُلْبَسُ تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب زده، فيُلْبس حلة الكرامة، ثم يقول: يا رب ارض عنه، فيرضى عنه، فيقال له: اقرأ، وارقَ، ويزاد بكل آية حسنة»**.

راه الترمذي وحسنه، وابن خزيمة والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢٠٧٣ ـ ١٤٢٦ ـ (١٢) (حسن صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«يقال لصاحب القرآن: اقرأْ وارقَ، ورتّلْ كما كنت ترتل في الدنيا؛ فإن منزلك عند آخر آية[2] تقرؤها»**.

رواها الترمذي وأبو داود وابن ماجه[3] وابن حبان في «صحيحه» وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». قال الخطابي: «جاء في الأثر: أن عدد آي القرآن على قدر دَرَج الجنة، فيقال للقارىء: ارقَ في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من آي القرآن، فمن استوفى قراءة جميع القرآن إستولى على أقصى درج الجنة في الآخرة، ومن قرأ جزءاً منه كان رُقيهُ في الدرج على قدر ذلك، فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة»[4].

٢٠٧٤ ـ ١٤٢٧ ـ (١٣) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا حسد إلا على اثنتين: رجل آتاه الله هذا الكتاب، فقام به آناء الليل وآناء النهار، ورجل أعطاه الله مالاً، فتصدق به آناء الليل وآناء النهار»**.

رواه البخاري ومسلم. [مضى ٦ـ النوافل/ ١١ـ قيام الليل].

٢٠٧٥ ـ ١٤٢٨ ـ (١٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«لا حسد إلا في اثنتين: رجلٌ علمه الله القرآن، فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فسمعه جار له فقال: ليتني أُوتيت مثل ما أُوتي فلان؛ فعملت مثل ما يعمل. ورجل آتاه الله مالاً، فهو يُهلكه في الحق، فقال رجل: ليتني أُوتيتُ مثلَ ما أُوتي فلان؛ فعملت مثل ما يعمل»**.

رواه البخاري. (قال المملي): «والمراد بالحسد هنا الغبطة، وهو تمني مثل ما للمحسود، لا تمني زوال

---

(١) كذا الأصل، ويغلب على الظن أن لفظة (حسن) مقحمة من بعض النساخ؛ لأنها تنافي تمام كلام الترمذي فإنه قال (٢٩١٣): «... وبكر بن خُنيس قد تكلم فيه ابن المبارك، وتركه في آخر أمره»، وأيضاً لم ترد في النسخ المطبوعة ولديّ منها ثلاث أصحها نسخة «تحفة المباركفوري» (٣/ ٥٤)، ولم يذكرها أيضاً الحافظ المزي في «تحفته». ثم هي مباينة لإشارة المؤلف إلى تضعيفه بتصديره إياه بقوله: «ورُوي..»... إلى غير ذلك من الأمور التي يكفي بعضها لتنبيه الغافلين لو كانوا يعلمون!

(٢) زاد ابن حبان: «كنت». والمراد بـ«صاحب القرآن» حافظه والتالي له العامل به، كما حققه الشيخ علي القاري في «المرقاة» (٢/ ٥٨٩)، فراجعه إن شئت، فإنه ليس المراد مجرد القراءة كما يظهر من كلام الخطابي الآتي في الكتاب.

(٣) عزوه لابن ماجه من حديث ابن عمرو خطأ، فإنه عنده (٣٧٨٠) من حديث أبي سعيد الخدري. وهذا أيضاً مما غفل عنه المعلقون الثلاثة، فلم ينبهوا على الخطأ!. وأسوأ منه عزو الأستاذ الدعاس الحديث للبخاري في تعليقه على «الترمذي» (٨/ ١١٧) معتمداً في ذلك على «تيسير الوصول»!

(٤) «معالم السنن» (٢/ ١٣٦)، وليس فيه: «في الآخرة». وانظر التعليق المتقدم.

تلك النعمة عنه، فإن ذلك الحسد المذموم».

٢٠٧٦ - ٨٦٣ - (٥) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثة لا يهولُهم الفزع الأكبرُ، ولا ينالهم الحساب، هم على كثيبٍ من مسك، حتى يُفرَغ من حساب الخلائق: رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأمَّ به قوماً وهم به راضون، وداعٍ يدعو إلى الصلوات ابتغاء وجه الله، ورجل أحسن فيما بينه وبين ربّه، وفيما بينه وبين مواليه**».

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» بإسناد لا بأس به.

ورواه في «الكبير» بنحوه، وزاد في أوله: قال ابن عمر: **لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة ومرة حتى عدَّ سبع مرات لما حدَّثت به**. [مضى ٥- الصلاة/ ١].

٢٠٧٧ - ٨٦٤ - (٦) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **بعث رسول الله ﷺ بعثاً وهم ذوو عددٍ، فاستقرأهم، فاستقرى كلَّ رجل منهم - يعني ما معه من القرآن -، قال: فأتى على رجلٍ من أحدثهم سِنّاً فقال: «ما معك يا فلان؟». قال: معي كذا وكذا، وسورة ﴿البقرة﴾. فقال: «أمعك سورة ﴿البقرة﴾؟». قال: نعم. قال: «اذهب فأنت أميرهم». فقال رجل من أشرافهم: والله ما منعني أن أتعلم ﴿البقرة﴾ إلا خشية أن لا أقوم بها. فقال رسول الله ﷺ: «تعلَّموا القرآن واقرؤوه؛ فإنَّ مَثَل القرآن لمن تعلمه فقرأه؛ كمثل جِرابٍ محشوٍّ يفوح ريحه في كل مكان، ومن تعلمه فيرقد وهو في جوفه؛ فمثله كمثل جِرابٍ أُوكِيءَ على مسك»**.

رواه الترمذي واللفظ له وقال: «حديث حسن»[1]. وابن ماجه مختصراً، وابن حبان في «صحيحه».

٢٠٧٨ - ٨٦٥ - (٧) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه، غير أنه لا يوحى إليه، لا ينبغي لصاحب القرآنِ أن يَجِدَ**[2] **مع من وجد، ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله**».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[3].

٢٠٧٩ - ١٤٢٩ - (١٥) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**الصيام والقرآن يشفعان للعبد، يقول الصيام: ربِّ إني منعته الطعامَ والشرابَ بالنهار؛ فشفعني فيه، ويقول القرآن: رب منعتُه النوم بالليل؛ فشفعني فيه، فَيُشَفَّعان**».

رواه أحمد، وابن أبي الدنيا في «كتاب الجوع»، والطبراني في «الكبير»، والحاكم واللفظ له، وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ٩- الصوم/ ١].

٢٠٨٠ - ١٤٣٠ - (١٦) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: **أن أُسَيْد بن حُضير بينما هو ليلةً يقرأ في مِربَدِه**[4]**، إذ جالت فرسُه فقرأ، ثم جالت أخرى فقرأ، ثم جالت أيضاً، قال أُسيد: فخشيتُ أن تطأ**

---

(١) كذا قال، وقلده الثلاثة، وفيه (عطاء مولى أبي أحمد)، تابعي لا يعرف؛ كما قال الذهبي.

(٢) أي: يغضب.

(٣) قلت: فيه (ثعلبة أبو الكنود الحَمراوي)، وفيه جهالة، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١١٨).

(٤) بكسر الميم وفتح الموحدة: الموضع الذي ييبس فيه التمر، كالبيدر للحنطة ونحوها.

يحيى[1]، فقمت إليها، فإذا مثل الظُّلَّةِ فوق رأسي فيها أمثال السُّرُج عَرَجَت في الجو حتى ما أراها. قال: فغدوتُ على رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! بينما أنا البارحة في جوف الليل اقرأُ في مِربَدي، إذ جالت فرسي، ـ فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ ابن حضير!». قال: ـ فقرأت، ثم جالت أيضاً، ـ فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ ابن حضير!». قال: ـ فقرأت ثم جالت أيضاً، ـ فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ ابن حضير!». قال: ـ فانصرفتُ[2] وكان يحيى قريباً منها، خشيتُ أن تطأه، فرأيت مثل الظلة فيها أمثال السُّرُج عَرَجَتْ في الجو حتى ما أراها. فقال رسول الله ﷺ: «تلك الملائكة [كانت] تستمع لك، ولو قرأت لأصبحت يراها الناس، ما تَسْتَتِرُ منهم».

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

• ـ ١٤٣١ ـ (١٧) (صحيح) ورواه الحاكم بنحوه باختصار، وقال فيه: فالتفَتُّ، فإذا أمثال المصابيح مُدلاةٌ بين السماء والأرض. فقال: يا رسول الله! ما استطعت أن أمضي. فقال: «تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن، أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب».

وقال: «صحيح على شرط مسلم»[3].

(الظُّلَّة): بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام: هي الغاشية. وقيل: السحابة.

٢٠٨١ ـ ٨٦٦ ـ (٨) (ضعيف) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم لا ترجعون إلى الله بشيء أفضل مما خرج منه. يعني القرآن».

رواه الحاكم وصححه[4]. ورواه أبو داود في «مراسيله» عن جبير بن نفير.

٢٠٨٢ ـ ٨٦٧ ـ (٩) (ضعيف) وعن عبدالله ـ يعني ابن مسعود ـ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن هذا القرآن مأدُبَةُ الله، فاقبلوا مأدُبَتَهُ ما استطعتم، إن هذا القرآن حبْلُ الله، والنورُ المبين، والشفاءُ النافع، عصمةٌ لمن تمسَّك به، ونجاةٌ لمن اتبعه، لا يزيغ فَيُستَعْتَبُ، ولا يَعوَجُّ فَيُقَوَّمُ، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخْلَقُ من كثرة الردِّ، اتلوه؛ فإن الله يأجُرُكم على تلاوته كلَّ حرفٍ عشرَ حسنات، أما إني لا أقول لكم: ﴿الٓمٓ﴾ حرف، ولكن ألفٌ ولامٌ وميمٌ»[5].

---

(١) وهو ابنه، كما يأتي.

(٢) أي: إلى ابنه يحيى كما في رواية البخاري، وهي عنده معلقة.

(٣) قلت: ولكنه عند الحاكم من حديث أسيد نفسه؛ خلافاً لما يوهمه صنيع المؤلف رحمه الله، وكذلك رواه ابن حبان، وسيأتي لفظه في الكتاب (٦ـ الترغيب في قراءة سورة البقرة...)، ولذلك أعطيته رقماً خاصاً. وغفل عن ذلك المعلقون كعادتهم، فقلدوا المؤلف في عزوه للحاكم، فقرنوا به الجزء والصفحة، كما عزوه هناك تقليداً له أيضاً لكن زادوا رقمه! ولو كانوا من أهل العلم والبحث ـ كما يتظاهرون ـ لبينوا خطأ عزوه للحاكم هنا، وعزوه إليه هناك!!

(٤) قلت: فيه (عبدالله بن صالح)، وقد خالف ابن مهدي الذي أرسله، وبيانه في «الضعيفة» (١٩٥٧). ثم هو طرف من حديث الترمذي المتقدم هنا برقم (٤).

(٥) قلت: الشطر الأخير منه صح من طريق أخرى تراه هنا في «الصحيح».

رواه الحاكم من رواية صالح بن عمر عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه. وقال: «تفرد به صالح ابن عمر عنه، وهو صحيح»[1].

٢٠٨٣ ـ ١٤٣٢ ـ (١٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله أهلين من الناس». قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته»**.

رواه النسائي وابن ماجه والحاكم؛ كلهم عن ابن مهدي: حدثنا عبدالرحمن بن بديل عن أبيه عن أنس. وقال الحاكم: «يروى من ثلاثة أوجه عن أنس، هذا أجودها». (قال المملي الحافظ عبدالعظيم): «وهو إسناد صحيح».

٢٠٨٤ ـ ١٤٣٣ ـ (١٩) (صـ لغيره) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه؛ أنه مر على قارىء يقرأ، ثم سأل، فاسترجع ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من قرأ القرآن فليسأل الله به؛ فإنه سيجيء أقوام يقرؤون القرآن، يسألون به الناس»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

٢٠٨٥ ـ ١٤٣٤ ـ (٢٠) (حـ لغيره) وعن بُريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ القرآنَ وتعلَّمه وعملَ به؛ أُلبِسَ والداه يومَ القيامةِ تاجاً من نورٍ، ضوؤه مثلُ ضوءِ الشمسِ، ويكسى والداه حُلّتان لا تقوم لهما الدنيا، فيقولان: بِمَ كُسينا هذا؟ فيقال: بأخذِ ولدكما القرآن»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»[2].

٢٠٨٦ ـ ٨٦٨ ـ (١٠) (ضعيف جداً) ورُوي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ القرآن فاستظهره، فأحلَّ حلاله وحرَّم حرامه؛ أدخله الله به الجنة، وشفَّعه في عشرة من أهل بيته، كلهم قد وجبت لهم النار»**.

رواه ابن ماجه، والترمذي واللفظ له وقال: «حديث غريب»[3].

٢٠٨٧ ـ ١٤٣٥ ـ (٢١) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **من قرأ القرآن لم يُرَدَّ إلى أرذل العمر، وذلك قوله: ﴿ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا﴾، قال: [إلا][4] الذين قرأوا القرآن.**

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

---

(١) قلت: تعقبه الذهبي بقوله (١/ ٥٥٥): «لكن إبراهيم بن مسلم [الهَجَري] ضعيف». قلت: وروي عنه موقوفاً، وهو الصحيح، لكن الجملة الأخيرة قد توبع عليها كما حققته في «الصحيحة» (٣٣٢٧)، وهو في «الصحيح» في أول هذا الباب.

(٢) له شاهد يقويه مخرج في «الصحيحة» (٢٨٢٩).

(٣) قلت: وتمام كلامه: «وليس إسناده بصحيح...»، وذلك لأن فيه متروكاً، وكذبه بعضهم، وفوقه مجهول.

(٤) سقطت من الأصل واستدركتها من الحاكم (٢/ ٥٢٨ـ٥٢٩) و «الشعب» (٢/ ٥٥٦)، وصححه الذهبي أيضاً، وضعفه الجهلة وقالوا: «وفيه عكرمة مولى ابن عباس تكلم فيه»!! وقد احتج به الشيخان وسائر الستة، والكلام الذي أشاروا إليه لا يصح فيه كما قال الحافظ في «التقريب»: «ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا يثبت عنه بدعة».

٢٠٨٨ ـ ٨٦٩ ـ (١١) (ضعيف) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا أبا ذر! لأن تغدو فتعلَّمَ آية من كتاب الله؛ خيرٌ لك من أن تصلي مئة ركعة، ولأن تغدوَ فتعلَّم باباً من العلم عُمل به أو لم يُعمل به؛ خير من أن تصلي ألف ركعة»**.

رواه ابن ماجه بإسناد حسن[1]. [مضى ٣ـ العلم/ ١].

٢٠٨٩ ـ ١٤٣٦ ـ (٢٢) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ عشر آيات في ليلةٍ؛ لم يُكتب من الغافلين»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ـ النوافل/ ١١ ـ آخره].

٢٠٩٠ ـ ١٤٣٧ ـ (٢٣) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من حافظ على هؤلاء الصلواتِ المكتوباتِ؛ لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ في ليلة مئة آية؛ كتب من القانتين»**.

رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم، واللفظ له، وقال: «صحيح على شرطهما». (قال الحافظ): «وقد تقدم في صلاة الليل أحاديث نحو هذا» [٦ـ قيام الليل/ ١١].

٢٠٩١ ـ ١٤٣٨ ـ (٢٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا قرأ ابنُ آدم السجدة فسجد؛ اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا ويله، ـ وفي رواية: يا ويلي ـ أُمِرَ ابنُ آدم بالسجودِ فسجد، فله الجنة، وأُمِرْتُ بالسجود فأبيتُ، فلي النار»**.

رواه مسلم وابن ماجه.

٠ ـ ١٤٣٩ ـ (٢٥) (صـ لغيره) ورواه البزار من حديث أنس.

٠ ـ ١٤٤٠ ـ (٢٦) (صـ لغيره موقوف) ورواه الطبراني عن أبي إسحاق عن ابن مسعود موقوفاً قال: **إذا رأى الشيطان ابنَ آدم ساجداً صاح وقال: يا ويله ـ ويل الشيطان ـ أمر اللهُ ابنَ آدم أن يسجد وله الجنة؛ فأطاع، وأمرني أن أسجد؛ فعصيتُ؛ فلي النار.**

٢٠٩٢ ـ ٨٧٠ ـ (١٢) (ضعيف) وعن أبي سعيد الخدري: **أنه رأى رؤيا أنه يكتب ﴿صٓ﴾، فلما بلغ إلى (سجدتها)، قال: رأى الدواةَ والقلمَ وكلَّ شيءٍ بحضرته انقلب ساجداً. قال: فقصصتها على النبي ﷺ، فلم يزل يسجد بها.**

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح»[2].

٢٠٩٣ ـ ١٤٤١ ـ (٢٧) (حـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! إني رأيتُ في هذه الليلة فيما يرى النائمُ كأني أصلي خلفَ شجرةٍ، فرأيت كأني قرأت**

---

(١) ليس كما قال؛ كما تقدم بيانه هناك.

(٢) وكذا قال الهيثمي، ولكنه منقطع، فإنه عند أحمد (٣/٧٨و٨٤) من طريق بكر المزني، ولم يذكروا له رواية عن أبي سعيد، ورواه البيهقي في «السنن» (٢/ ٣٢٠) عنه قال: أخبرني مخبر عن أبي سعيد. فرجع الإسناد إلى مخبر مجهول، لمثل هذا نقول: إن قول الحافظ: «رواته رواة الصحيح» لا يعني الصحة، ولجهل الثلاثة بهذا قالوا متحفظين ـ كعادتهم ـ: «حسن»!

سجدة، فرأيتُ الشجرةَ كأنها تسجد بسجودي، فسمعتها وهي ساجدة وهي تقول: «اللهم اكتب لي بها عندك أجراً، واجعلها لي عندك ذخراً، وضع عني بها وزراً، واقبلها مني كما تقبّلت من عبدك داود». قال ابن عباس: فرأيت رسول الله ﷺ قرأ السجدة، فسمعتُه وهو ساجدٌ يقول مثلَ ما قال الرجلُ عن كلام الشجرة.

رواه الترمذي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له. (قال الحافظ): «رووه كلهم عن محمد بن يزيد بن خنيس عن الحسن بن محمد بن عبدالله بن أبي يزيد عن ابن جريج عن عبدالله بن أبي يزيد عن ابن عباس. وقال الترمذي: «حديث [حسن] غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه»[1] انتهى. والحسن؛ قال بعضهم: «لم يرو عنه غير محمد بن يزيد». وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه».

٠ - ١٤٤٢ - (٢٨) (حـ لغيره) ورواه أبو يعلى والطبراني من حديث أبي سعيد الخدري قال: رأيتُ فيما يرى النائم كأني تحت شجرة، وكأن الشجرة تقرأ ﴿ص﴾، فلما أتت على (السجدة) سَجَدَتْ، فقالتْ في سجودها: «اللهم اغفر لي بها، اللهم حُطَّ عني بها وزراً، وأحدث لي بها شكراً، وتقبّلها مني كما تقبّلت من عبدك داود سجدته». فغدوت على رسول الله ﷺ، فأخبرته، فقال: «سجدت يا أبا سعيد؟». قلت: لا. قال: «فأنت أحق بالسجود من الشجرة». ثم قرأ رسول الله ﷺ سورة ﴿ص﴾، ثم أتى السجدة فسجد، وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها.

وفي إسناده يمان بن نصر لا أعرفه[2].

٢٠٩٤ - ١٤٤٣ - (٢٩) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ كُتِبَتْ عنده سورةُ ﴿النجمِ﴾، فلما بلغَ السجدةَ سجدَ! وسجَدْنا معه، وسجدتِ الدواةُ والقلمُ».

رواه البزار بإسناد جيد[3].

٢- (الترهيب من نسيان القرآن بعد تعلمه، وما جاء فيمن ليس في جوفه منه شيء)

٢٠٩٥ - ٨٧١ - (١) (ضعيف) عن ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الذي ليسَ في جَوفِهِ شيءٌ مِنَ القرآنِ كالبَيْتِ الخَرِبِ».

رواه الترمذي والحاكم؛ كلاهما من طريق قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»[4]. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»[5].

٢٠٩٦ - ١٤٤٤ - (١) (حـ لغيره موقوف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: أن

---

(١) وقد صرح المعلقون الثلاثة بتضعيفه مع نقلهم تحسين الترمذي وتصحيح ابن حبان والحاكم والذهبي؛ دون أن يبينوا وجه التضعيف المزعوم، وقد خرجت الحديث وبينت حسنه في «الصحيحة» (٢٧١٠).

(٢) بل هو معروف روى عنه جمع، وثقه ابن حبان، والعلة ممن فوقه، فانظر «الصحيحة» (٢٧١٠).

(٣) وهو كما قال، وبيانه في «الصحيحة» (٣٠٣٥).

(٤) قلت: كذا قالا! وتعقب الذهبيُّ الحاكمَ بقوله (١/ ٥٥٤): «قلت: قابوس لين». وكذا قال الحافظ في «التقريب». أما الجهلة الثلاثة فقالوا: «حسن بشواهده»، فكذبوا؛ فإنه لا شاهد له!!

(٥) انظر الحاشية السابقة.

أصفر[1] البيوتِ بيتٌ ليسَ فيه شيءٌ من كتابِ الله.

رواه الحاكم موقوفاً، وقال: «رفعه بعضهم».

٢٠٩٧ ـ ٨٧٢ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«عُرِضَتْ عليَّ أُجورُ أُمّتي حَتَّى القَذاةَ يُخرجُها الرجلُ مِنَ المسْجِدِ، وعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنوبُ أُمَّتي فَلَمْ أَرَ ذنباً أعظمَ مِنْ سورةِ القرآنِ أو آيةٍ أوتيَها رجُلٌ ثم نسيها»**.

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن خزيمة في «صحيحه»؛ كلهم من رواية المطلب بن عبدالله بن حنطب عن أنس. (قال الحافظ): «وتقدم الكلام عليه في «تنظيف المساجد» [٥ـ الصلاة/ ٧]».

٢٠٩٨ ـ ٨٧٣ ـ (٣) (ضعيف) وعن سعد بنِ عُبادَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما مِن امرِىءٍ يَقرأُ القرآنَ ثم يَنْساهُ؛ إلا لَقِيَ الله أجْذَمَ»**.

رواه أبو داود عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد عن سعد. (قال الحافظ): «ويزيد بن أبي زياد هو الهاشمي مولاهم كنيته أبو عبدالله، يأتي الكلام عليه، ومع هذا فعيسى بن فائد إنما روى عمّن سمع سعداً. قاله عبدالرحمن بن أبي حاتم وغيره». قال الخطابي: «قال أبو عبيد: الأجذم: المقطوع اليد. وقال ابن قتيبة: الأجذم ههنا: المجذوم. وقال ابن الأعرابي: معناه أنه يلقى الله تعالى خالي اليدين من الخير، كنى باليد عما تحويه اليد. وقال آخر: معناه: لا حجة له. وقد رُوِّيناه عن سُوَيد بن غَفَلة»[2].

٣ـ (الترغيب في دعاء يدعى به لحفظ القرآن)

٢٠٩٩ ـ ٨٧٤ ـ (١) (موضوع) عن ابنِ عبّاس رضي الله عنهما قال: **بينما نحن عند رَسول الله ﷺ إذ جاءهُ عليُّ بنُ أبي طالبٍ** رضي الله عنه **فقال: بأبي أنتَ! تَفَلَّتَ هذا القرآنُ مِنْ صدري فَما أجِدُني أقدرُ عليه، فقال له رسولُ الله ﷺ: «يا أبا الحسنِ! أفلا أعلِّمكَ كَلِماتٍ يَنْفَعُكَ الله بهنَّ، وينفع بهنَّ من علَّمْتَه، ويُثَبِّتُ ما تَعَلَّمْتَ في صَدْرِكَ؟». قال: أجلْ يا رسولَ الله! فعلِّمني. قال: «إذا كان لَيْلَةُ الجُمُعَةِ فإنِ اسْتَطَعْتَ أن تقومَ في ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ فإنَّها ساعةٌ مشهودَةٌ، والدعاءُ فيها مُسْتَجابٌ، وقد قال أخي يَعقوبُ لِبَنيهِ: ﴿سَوفَ أَسْتَغْفِرُ لكُمْ ربِّي﴾ يقول: حتى تأتي ليلةُ الجُمُعة، فإنْ لَمْ تَستطع فقم في وسَطِها، فإنْ لم تَسْتَطع فقم في أوَّلها، فصلِّ أرْبَعَ رَكَعاتٍ، تَقْرَأُ في الرَّكعةِ الأولى بـ ﴿فاتحة الكتاب﴾ وسورةِ ﴿يسٓ﴾، وفي الركعةِ الثانية ﴿بفاتحة الكتابِ﴾ و ﴿حم الدخان﴾، وفي الركعة الثالثة بـ ﴿فاتحة الكتابِ﴾ و ﴿الٓم تنزيل السجدة﴾، وفي الركعة الرابعةِ بـ ﴿فاتحة الكتاب﴾ و ﴿تبارك المفصل﴾، فإذا فَرَغْتَ من التشهدِ فاحْمَدِ الله، وأحْسِنِ الثناءَ على الله، وصلِّ عليَّ وأحْسِنْ، وعلى سائرِ النبيينَ، واسْتَغْفِرْ للمؤمنينَ والمؤمناتِ، ولإخوانِك الَّذين سَبَقوك بالإيمانِ، ثم قل**

---

(١) الأصل: «أصغر»، والتصويب من «المستدرك» (١/ ٥٦٦) و«الشعب» (٢/ ٣٤٣) و«نهاية ابن الأثير»، أي: أفرغها وأجوعها. وهذا التصويب مما فات المحققين الثلاثة ـ زعموا ـ! ولم يصدروا تعليقهم ببيان مرتبته خلافاً لعادتهم. وإنما أعادوا قول المؤلف: «موقوف»!

(٢) «معالم السنن» (٢/ ١٣٩).

في آخر ذلك: (اللهمَّ ارحمْني بتركِ المعاصي أبداً ما أبقَيْتني، وارحمني أن أتكلّف ما لا يعنيني، وارزقني حُسْنَ النظرِ فيما يرضيك عني، اللهم بديعَ السماوات والأرض! ذا الجلالِ والإكرام، والعزةِ التي لا ترام، أسألُك يا الله يا رحمنُ بجلالكِ ونور وجهك أن تُلزِمَ قلبي حفظَ كتابِكِ كما علمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني، اللهم بديعَ السماواتِ والأرض! ذا الجلال والإكرام، والعزة التي لا تُرام، أسألك يا الله يا رحمن! بجلالِك ونور وجهِك، أن تُنَوِّر بكتابك بصري، وأن تُطْلقَ به لساني، وأن تُفرجَ به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تستعمل به بدني؛ فإنه لا يُعينني على الحق غيرُك، ولا يؤتينيه إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم). يا أبا الحسن! تفعل ذلك ثلاثَ جُمعٍ، أو خَمساً، أو سبعاً؛ تجابُ بإذن الله، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً قط». قال ابن عباس: فوالله ما لبثَ عليٌّ إلا خمساً أو سبعاً حتى جاء رسولَ الله ﷺ في مثل ذلك المجلس فقال: يا رسول الله! إني كنت فيما خلا لا آخذُ إلا أربعَ آياتٍ ونحوهن، فإذا قرأتهن على نفسي تَفَلَّتْنَ، وأنا أتعلم اليوم أربعين آيةً ونحوها فإذا قرأتُها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني. ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رُدَّدْتُه تَفَلَّتَ، وأنا اليوم أسمعُ الأحاديث، فإذا تحدّثْتُ بها لم أخرج منها حرفاً. فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «مؤمنٌ وربِّ الكعبة أبا الحسن».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن[1] غريب، لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم». ورواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما»[2]؛ إلا أنه قال: «يقرأ في الثانية بـ ﴿الفاتحة﴾ و ﴿الٓمٓ السجدة﴾، وفي الثالثة بـ ﴿الفاتحة﴾ و ﴿الدخان﴾». عكس ما في الترمذي، وقال في الدعاء: وأن تشغل به بدني» مكان: «وأن تستعمل».

وهو كذلك في بعض نسخ الترمذي، ومعناهما واحد، وفي بعضها: «وأن تغسل».

(قال المملي) رضي الله عنه: «طرق أسانيد هذا الحديث جيدة، ومتنه غريب جداً. والله أعلم».

٤ـ(الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به)

٢١٠٠ ـ ١٤٤٥ ـ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المُعَلَّقَة؛ إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت».

رواه البخاري ومسلم.

وزاد مسلم في رواية: «وإذا قامَ صاحبُ القرآنِ فقرأه بالليل والنهار ذكره، وإذا لم يقم به نسيه».

٢١٠١ ـ ١٤٤٦ ـ (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بئسما لأحدهم يقول: نَسيتُ آية كيت وكيت، بل هو نُسِّيَ[3]، استذكروا القرآن، فلهو أشد

---

(١) في ثبوت لفظة (حسن) عن الترمذي نظر بينته في «الضعيفة» (٣٣٧٤).

(٢) كذا قال، وتعقبه الناجي بقوله (٢/١٤٤): «هذا غير مسلّم، وقد تكلم فيه شيخ الحاكم أبو أحمد والعقيلي وغيرهما، فاعرفه». قلت: وقد حققت القول في ضعفه بل وضعه، من جميع طرقه في المصدر المشار إليه آنفاً.

(٣) فيه إشارة إلى ذم من لا يتعاهد القرآن ولا يستذكره، إذ لا يقع النسيان إلا بترك التعاهد وكثرة الغفلة، فلو تعاهده بتلاوته =

تَفَصِّياً[1] من صدور الرجال من النَّعَم بعقلها».

رواه البخاري هكذا، ومسلم موقوفاً[2].

٢١٠٢ ـ ١٤٤٧ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«تعاهدوا القرآن، فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتاً من الإبل في عقلها»**.

رواه مسلم[3].

٢١٠٣ ـ ١٤٤٨ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«ما أَذِنَ الله لشيءٍ كما[4] أَذِنَ لنبيٍّ حسنِ الصوتِ يتغنى بالقرآن يجهر به»**.

رواه البخاري ومسلم ـ واللفظ له ـ وأبو داود والنسائي. (قال الحافظ): «(أَذِن) بكسر الذال: أي ما استمع لشيء من كلام الناس كما استمع الله إلى من تغنى بالقرآن، أي يحسن به صوته. وذهب سفيان بن عيينة وغيره إلى أنه من الاستغناء، وهو مردود».

٠ ـ ٨٧٥ ـ (١) (شاذ) وروى ابن جرير الطبري هذا الحديث بإسناد صحيح[5]، وقال فيه: **«ما أَذِن الله لشيء ما أذن لنبيٍّ حسنِ الترنم بالقرآن»**.

٢١٠٤ ـ ٨٧٦ ـ (٢) (ضعيف) وروى الإمام أحمد وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم والبيهقي عن فُضالة بنِ عُبَيْدٍ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«للهُ[6] أشدُّ أذَناً للرجلِ الحَسَنِ الصوتِ بالقُرآنِ مِنْ صاحبِ القَيْنَةِ إلى قَيْنَتِهِ»**.

وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما»[7].

(القَيْنَة) بفتح القاف وإسكان الياء المثناة تحت بعدهما نون: هي الأمَة المغنية.

٢١٠٥ ـ ١٤٤٩ ـ (٥) (صحيح) وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«زيِّنوا القرآن بأصواتكم»**.

= والقيام به في الصلاة لدام حفظه وتذكره، فإذا قال الإنسان: نسيت الآية الفلانية، فكأنه شهد على نفسه بالتفريط، فيكون متعلق الذم ترك الاستذكار والتعاهد، لأنه الذي يورث النسيان. أفاده في «الفتح».

(١) (التفصي): التخلص، يقال: تفصى فلان من البلية إذا تخلص منها؛ ومنه تفصى النوى من التمرة إذا تخلص منها. أي أن القرآن أشد تفلتاً من الصدور من النعم إذا أرسلت من غير عقال. ذكره ابن كثير في «فضائل القرآن» (ص ٧٠).

(٢) هذا يوهم أن مسلماً لم يروه مرفوعاً، والواقع أنه رواه مرفوعاً وموقوفاً (٢/ ١٩١).

(٣) قلت: والبخاري أيضاً، لكن بلفظ «تفصياً» بدل «تفلتاً»، والمعنى واحد.

(٤) لفظ مسلم في هذا السياق: «ما»، ولكن في رواية أخرى عنده قبل هذه بلفظ: «كما يأذن». فقول الناجي (١/١٤٥) أن الكاف زادها المصنف من عنده؛ سهو منه.

(٥) قلت: لكن لفظ (الترنم) فيه شاذ مخالف للفظ الشيخين (يتغنى) كما حققته في «الضعيفة» (٦٦٤٠)، وقبل هذا كنت أوردته في «صفة الصلاة» اعتماداً على الحافظ، فليحذف.

(٦) الأصل: (الله)، والتصحيح من المخطوطة ومخرِّجي الحديث.

(٧) كذا قال، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: بل هو منقطع». وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٩٥١).

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه. قال الخطابي: «معناه: زينوا أصواتكم بالقرآن. هكذا فسره غير واحد من أئمة الحديث، وزعموا أنه من باب المقلوب كما قالوا: عرضت الناقة على الحوض. أي عرضت الحوض على الناقة. وكقولهم: إذا طلعت الشِّعرى واستوى العود على الحرباء. أي استوى الحرباء على العود».

ثم روى بإسناده عن شعبة قال: نهاني أيوب أن أحدث: «**زيِّنوا القرآن بأصواتكم**». قال: «ورواه معمر عن منصور عن طلحة؛ فقدم الأصوات على القرآن. وهو الصحيح، أخبرناه محمد بن هاشم: حدثنا الدَّبَري عن عبدالرزاق، أنبأنا معمر عن منصور عن طلحة عن عبدالرحمن بن عوسجة عن البراء أن رسول الله ﷺ قال: «**زينوا أصواتكم بالقرآن**»[(1)]. والمعنى: أشغلوا أصواتكم بالقرآن والهجوا به، واتخذوه شعاراً وزينة» انتهى[(2)].

٢١٠٦ - ٨٧٧ - (٣) (ضعيف) وروي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ هذا القرآنَ نَزَل بِحُزن، فإذا قرأْتُمُوهُ فابكوا، فإنْ لَمْ تبكوا فتَبَاكَوْا، تغنَّوا به، فمن لم يَتَغنَّ بالقرآنِ فَلَيْسَ مِنَّا**»[(3)].

---

(١) قلت: منكر بهذا اللفظ.

(٢) أي: كلام الخطابي، وهو في كتابه «معالم السنن» (٢/ ١٣٧-١٣٨). وأقول: لقد تكلف الخطابي - عفا الله عنه - فيما ذهب إليه أن معنى الحديث على القلب، وزعمه أن الحديث نفسه مقلوب والصحيح فيه: «زينوا أصواتكم...»، محتجاً على ذلك برواية الدبري، وهو متكلم فيه، وقد خالفه الإمام أحمد وغيره، فرووه بلفظ أبي داود المحفوظ، فخالف في ذلك كل من خرج الحديث، بله من صححه كابن حبان والحاكم والذهبي وابن كثير، وقد رددت عليه مفصلاً، وبينت خطأه في ذلك من حيث الصناعة الحديثية، وأكدت أن معنى الحديث على ظاهره كما تدل عليه أحاديث الباب، ودعمت ذلك بنقول كثيرة عن العلماء والحديث، كقوله ﷺ في بعض طرقه: «فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً»، رواه الدارمي والحاكم وتمام وغيرهم، وإسناده جيد، وهو مخرج في «الصحيحة» (٧٧١)، وكل ذلك مبين في «الأحاديث الضعيفة» تحت الحديث رقم (٥٣٢٦). وقد أخطأ خطأً فاحشاً المعلق على رسالة الشيخ عبدالغني النابلسي «إيضاح الدلالات في سماع الآلات» محققه أحمد راتب حموش فقال: «رواه البخاري والدارمي وابن حنبل وأبو داود والترمذي والنسائي»، وهذا خلط عجيب لم يروه أحد من هؤلاء بهذه الزيادة سوى الدارمي، ولقد أخطأ المذكور أخطاء فاحشة في تعليقاته الكثيرة على هذا الكتيب، أهمها أنه ما كان ينبغي لمثله أن يساعد على نشر مثل هذا الكتاب للشيخ عبدالغني الصوفي الذي يبيح فيه آلات الطرب بكل أشكالها وأنواعها بدعوى أن ذلك يختلف باختلاف النية، فمن كانت نيته حسنة في الاستماع إليها فهو مباح، ولقد ذكرني هذا بقصة كانت جرت بيني وبين أحد طلبة العلم حينما جاءني في دكاني ليصلح ساعته عندي، وجدته قد تأبط ألواحاً مستديرة كانت تستعمل قديماً لسماع الأغاني بجهاز يعرف بالفونوغراف، فقلت له متعمداً: أنت تغني؟ فقال: لا، أنا لا أغني، أنا أسمع. قلت: ماذا تسمع؟ قال: أسمع أم كلثوم، أجلس بجانب هذا الجهاز وبيدي المسبحة، وأسمع فأتذكر غناء الحور العين في الجنة! فقلت له: ويحكم - أو ما في معناه - إن أخشى ما أخشاه أن يأتي على أحدكم يوم يستحل شرب الخمر بدعوى أنه يتذكر خمر الجنة!! إلى هنا وصل الصوفية وبإشاعة الشيخ عبدالغني النابلسي الضلال بين المسلمين، فهل من معتبر؟! والمعلق المذكور جاءتني أخبار عنه بأنه سلفي، فإذا صحت، فلا شك أنه علق هذه التعليقات وسكت عن ضلالات الشيخ النابلسي قبل أن يهديه الله إلى السلفية، ذلك ما نظنه، والله تعالى هو العليم بما في الصدور. قلت: أما المعلقون الثلاثة فما علقوا على كلام الخطابي المذكور آنفاً ولا بحرف! وسكتوا عن هذا الحديث المنكر، ذلك مبلغهم من العلم.

(٣) الجملة الأخيرة في «الصحيح»، فتنبه.

رواه ابن ماجه.

٢١٠٧ ـ ١٤٥٠ ـ (٦) (صـ لغيره) ورُوي عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن من أحسن الناس صوتاً بالقرآن؛ الذي إذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى الله»**.

رواه ابن ماجه أيضاً.

٢١٠٨ ـ ١٤٥١ ـ (٧) (صحيح) وعن ابن أبي مُلَيْكَةَ قال: قال عبيدالله بن أبي يزيد: **مرَّ بنا أبو لبابة، فاتَّبَعْناه حتى دخل بيته، فدخلنا عليه، فإذا رجل رثُّ الهيئة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس منا من لم يَتَغَنَّ بالقرآن». قال: فقلت لابن أبي مليكة: يا أبا محمد! أرأيت إن لم يكن حسن الصوت؟ قال: يُحَسِّنُه ما استطاع**.

رواه أبو داود. والمرفوع منه في «الصحيحين»[1] من حديث أبي هريرة.

٥ ـ (الترغيب في قراءة سورة ﴿الفاتحة﴾، وما جاء في فضلها)

٢١٠٩ ـ ١٤٥٢ ـ (١) (صحيح) عن أبي سعيد بن المُعَلَّى رضي الله عنه قال: **كنت أصلي بالمسجد، فدعاني رسول الله ﷺ، فلم أجبه، ثم أتيته، فقلتُ: يا رسول الله! إني كنت أصلي. فقال: «ألم يقل الله تعالى: ﴿استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم﴾؟»، ثم قال: «لأعَلِّمَنَّكَ سورةً هي أعظم سورةٍ في القرآن قبل أن تخرج من المسجد». فأخذ بيدي، فلما أردنا أن نخرج قلت: يا رسول الله! إنك قلت: «لأعلمنَّك أعظم سورة في القرآن». قال: «﴿الحمد لله رب العالمين﴾، هي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أوتيته»**.

رواه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه. (قال الحافظ): «أبو سعيد هذا لا يعرف اسمه، وقيل اسمه: رافع بن أوس. وقيل: الحارث بن نفيع بن المعلى، ورجحه أبو عمر النمري، وقيل غير ذلك. والله أعلم».

٢١١٠ ـ ١٤٥٣ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: **أن رسول الله ﷺ خرج على أُبيِّ بن كعب فقال: «يا أُبَيّ!». وهو يصلي، فالتفت أُبَيّ فلم يجبه، وصلى أُبَيّ فخفَّف، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ، فقال: السلام عليك يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «وعليك السلام، ما منعك يا أُبيُّ أن تجيبني إذ دعوتُك؟». فقال: يا رسول الله! إني كنتُ في الصلاة. قال: «فلم تجد فيما أوحى الله إليَّ أن ﴿استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾؟». قال: بلى، ولا أعود إن شاء الله. قال: «أتحب أن أعلمك سورةً لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلُها». قال: نعم يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «كيف تقرأ في الصلاة؟». قال: فقرأ (أم القرآن) فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، ما أنزل الله في**

....

(١) كذا قال، وهو وهم نبَّه عليه الناجي، فإن مسلماً لم يروه أصلاً. على أن هذا اللفظ غير محفوظ عن أبي هريرة، وإنما المحفوظ عنه اللفظ المتقدم في أول الباب برقم (٤)، وإن خفي ذلك على بعض المشتغلين بالتعليق والتصحيح لبعض كتب السنة، كما كنت حققته في الرد عليه في كتابي «صفة الصلاة» (ص ١٢٧ـ١٣٠ـ الطبعة الخامسة). كما غفل عن ذلك المعلقون الثلاثة، وزادوا في الطين بلة أنهم عزوه لمسلم برقم (٧٩٢)! وهذا حديث آخر، وهو المشار إليه آنفاً!

التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها، وإنها سبعٌ من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». ورواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، والحاكم باختصار عن أبي هريرة عن أبيٍّ. وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»[1].

٢١١١ ـ ١٤٥٤ ـ (٣) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: **كان النبي في مسير فنزل، ونزل رجل إلى جانبه، قال: فالتفت النبي ﷺ فقال: «ألا أخبرك بأفضل القرآن؟». قال: بلى. فتلا ﴿الحمد لله رب العالمين﴾**.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢١١٢ ـ ١٤٥٥ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قال الله تعالى: قسمتُ الصلاةَ بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سألَ، ـ وفي رواية: فنصفُها لي ونصفُها لعبدي ـ. فإذا قال العبد: ﴿الحمدُ لله رب العالمين﴾، قال الله: حمدني عبدي. فإذا قال: ﴿الرحمن الرحيم﴾، قال: أثنى عليَّ عبدي. فإذا قال: ﴿مالك يوم الدين﴾، قال: مَجَّدَني عبدي. وإذا قال: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾، قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل. فإذا قال: ﴿اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين أنعمتَ عليهم غيرِ المغضوبِ عليهم ولا الضالين﴾، قال: هذا لعبدي، ولعبدي ما سأل**».

رواه مسلم.

قوله: «قسمت الصلاة» يعني: القراءة، بدليل تفسيره بها، وقد تُسمى القراءة صلاة لكونها جزءاً من أجزائها. والله أعلم.

٢١١٣ ـ ١٤٥٦ ـ (٥) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **بينما جبرائيل عليه السلام قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضاً من فوقه، فرفع رأسه[2] فقال: «هذا باب من أبواب السماء فُتح اليوم، لم يفتح قط إلا اليوم، فنزل منه مَلَك فقال: هذا مَلَك نزل إلى الأرض، لم ينزل قط إلا اليوم، فسلم وقال: أبشِرْ بنورين أوتيتَهما، لم يُؤْتَهما نبيٌّ قبلك؛ فاتحةِ الكتابِ، وخواتيمِ سورة ﴿البقرة﴾، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيتَه»**.

---

(١) قلت: هذا يوهم أن المختصرَ عن أبي هريرة عن أُبَيّ لم يخرجه الترمذي، وليس كذلك، فإنه أخرج الأول (٢٨٧٨) من طريق عبدالعزيز بن محمد ـ وهو الدراوردي ـ عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة.. ثم أخرج الآخر (٣١٢٤) من طريق عبدالحميد بن جعفر عن العلاء به، إلا أنه قال: «عن أبي هريرة عن أُبيّ بن كعب». ثم ساق إسناده من الوجه الأول وقال: «حديث عبدالعزيز بن محمد أطول وأتم، وهذا أصح من حديث عبدالحميد بن جعفر، وهكذا روى غير واحد عن العلاء بن عبدالرحمن»، قلت: منهم عبدالرحمن بن إبراهيم عند أحمد (٢/ ٤١٢-٤١٣)، وتابعه عنده (٢/ ٤٤٠) المقبري عن أبي هريرة به مختصراً.

(٢) قلت: في رواية النسائي (١/ ١٤٥): «فرفع جبريل بصره إلى السماء». وكذا رواه ابن نصر في «قيام الليل» (ص ٦٥)، وإسناده صحيح، وعليه فلفظ الحديث هو لجبريل عليه السلام، وليس للنبي ﷺ كما هو ظاهر رواية مسلم، ويؤكده قوله: «أبشر بنورين أوتيتهما».

رواه مسلم والنسائي والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما».

(النقيض) بالمعجمة: هو الصوت.

٢١١٤ ـ ١٤٥٧ ـ (٦) (حسن) وعن واثلة بن الأسقع؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**أُعطيتُ مكانَ التوراةِ السبعَ[١]، وأعطيتُ مكان الزبور المئين[٢]، وأُعطيت مكان الإنجيل المثاني[٣]، وفُضِّلتُ بـ (المفصَّل)[٤]**».

رواه أحمد، وفي إسناده عمران القطان.

٦ - (الترغيب في قراءة سورة ﴿البقرة﴾ وخواتيمها و ﴿آل عمران﴾، وما جاء فيمن قرأ آخر ﴿آل عمران﴾ فلم يتفكر فيها)

٢١١٥ ـ ١٤٥٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تجعلوا بيوتَكم مقابرَ، إن الشيطانَ يَفِرُّ من البيت الذي تُقرأ فيه سورة ﴿البقرة﴾**».

رواه مسلم والنسائي والترمذي.

٢١١٦ ـ ٨٧٨ ـ (١) (ضعيف) وعن معقلِ بْنِ يَسارٍ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**﴿البقرةُ﴾ سِنَامُ القرآنِ وذِرْوَتُه، نَزَلَ مع كلِّ آيةٍ منها ثمانون مَلَكاً، واسْتُخْرِجَتْ ﴿الله لا إله إلا هو الحيُّ القَيُّومُ﴾ مِنْ تحتِ العَرْشِ فَوَصَلَتْ بها، أو فَوُصِلَتْ بِسُورَةِ ﴿البَقَرةِ﴾، و ﴿يس﴾ قَلْبُ القرآنِ؛ لا يَقْرؤها رجلٌ يريدُ الله والدارَ الآخرةَ إلا غُفِرَ له**».

رواه أحمد عن رجل عن معقل. وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه منه ذكر ﴿يس﴾.

٢١١٧ ـ ١٤٥٩ ـ (٢) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **بينما جبرائيل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضاً من فوقه، فرفع رأسه[٥] فقال: «هذا باب من السماء فتح [اليوم]، لم يفتح قط إلا اليوم، فنزل منه ملك، فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض، لم ينزل قط إلا اليوم، فسلم وقال: أبشر بنورين أوتيتَهما لم يؤتهما نبيٌّ قبلك؛ فاتحةُ الكتاب، وخواتيمُ سورة ﴿البقرة﴾، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته»**.

رواه مسلم والنسائي والحاكم وتقدم. [قبل أحاديث[٦]].

٢١١٨ ـ ١٤٦٠ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اقرؤوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرؤوا الزهراوين: ﴿البقرة﴾ وسورة ﴿آل عمران﴾؛ فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان، أو كأنهما فِرقانِ من طيرٍ صوافَّ، تُحاجّان عن**

---

(١) يعني السور السبع الطوال، وهي من ﴿البقرة﴾ إلى ﴿براءة﴾.

(٢) وهي من السور ما كان فيها مئة آية فأكثر.

(٣) أي: السبع المثاني. وهي الفاتحة كما تقدم، وسميت بذلك لأنها تثنى في كل صلاة.

(٤) والمراد به السور التي كثرت فصولها، وهي من ﴿الحجرات﴾ إلى آخر القرآن على الصحيح، كما في «فتح الباري» (٩/ ٧٤).

(٥) أي: جبريل كما تقدم قريباً.

(٦) في الأصل: «حديثين»! وانظره برقم (٢١١٣ ـ ١٤٥٦ ـ (٥)). [ش].

أصحابهما. اقرؤوا سورة ﴿البقرة﴾؛ فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البَطَلة». قال معاوية بن سلاّم: بلغني أن البطلة: السحرة.

رواه مسلم.

(الغيايتان): مثنى **(غياية)** بغين معجمة وياءين مثناتين تحت: وهي كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه، كالسحابة والغاشية ونحوهما. و **(وفرقان)** أي: قطعتان.

٢١١٩ ـ ١٤٦١ ـ (٤) ((حـ لغيره) إلا ما بين المعقوفتين فهو ٨٧٩ ـ (٢) (ضعيف)) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لكلِّ شيءٍ سنامٌ، وإن سنامَ القرآنِ سورةُ ﴿البقرة﴾ [وفيها آية هي سَيِّدَةُ آيِ القرآن»]**.

رواه الترمذي عن حكيم بن جبير عن أبي صالح عن أبي هريرة وقال: «حديث غريب».

(ضعيف) ورواه الحاكم من هذا الطريق أيضاً، ولفظه: «سُورةُ ﴿البقرة﴾ فيها آيةٌ سَيِّدَةُ آيِ القُرآنِ، لا تُقْرَأُ في بيْتٍ وفيه شَيطانٌ إلاّ خَرَجَ مِنْه: ﴿آيةُ الكُرْسِيّ﴾»، وقال: «صحيح الإسناد»[1].

٢١٢٠ ـ ١٤٦٢ ـ (٥) ((حـ لغيره) إلا ما بين المعقوفتين فهو ٨٨٠ ـ (٣) (ضعيف)) وعن سهل بن سعدٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لكل شيء سِناماً، وإن سنامَ القرآنِ سورةُ ﴿البقرة﴾ [من قرأها في بيته ليلاً؛ لم يدخل الشيطان بيته ثلاثَ ليالٍ، ومن قرأها نهاراً؛ لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام]»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه»[2].

٢١٢١ ـ ١٤٦٣ ـ (٦) (صحيح) وعن عبد الله[3] قال: **«اقرؤوا سورة ﴿البقرة﴾ في بيوتكم، فإن الشيطان لا يدخل بيتاً يقرأ فيه سورة ﴿البقرة﴾»**.

رواه الحاكم موقوفاً هكذا، وقال: «صحيح على شرطهما».

(حسن) ورواه عن زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي الأحوص عن عبدالله فرفعه. (قال الحافظ): «وهذا إسناد حسن بما تقدم. والله أعلم».

٢١٢٢ ـ ١٤٦٤ ـ (٧) (صحيح) وعن أُسَيد بن حُضير رضي الله عنه؛ أنه قال: **يا رسول الله! بينما أنا أقرأ الليلة سورة ﴿البقرة﴾ إذ سمعت وجْبة من خلفي، فظننتُ أن فرسي انطلق، ـ فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ أبا عتيك» ـ فالتفتُّ فإذا مثل المصباح مُدَلّىً بين السماء والأرض، ـ ورسول الله ﷺ يقول: «اقرأ أبا عتيك» ـ فقال: يا رسول الله! فما استطعت أن أمضي. فقال رسول الله ﷺ: «تلك الملائكة تنزلت لقراءة سورة ﴿البقرة﴾، أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب»**.

---

(١) قلت: بل هو ضعيف، وفي طريقه من يروي منكرات، كما هو مبيَّن في «الضعيفة» (١٣٤٨).

(٢) قلت: فيه من لم يوثقه غير ابن حبّان، وجهله ابن القطان، كما هو بيَّن في «الضعيفة» أيضاً (١٣٤٩)، مع التنبيه بثبوت الشطر الأول من دون: «ثلاث ليال. . .».

(٣) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

رواه ابن حبان في «صحيحه»[1]. ورواه البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد بنحوه، وتقدم [١٢ـ الجهاد/ ١].

٢١٢٣ ـ ١٤٦٥ ـ (٨) (صحيح) وعن النوّاس بن سمعان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يؤتى بالقرآن يومَ القيامة وأهلِه الذين كانوا يعملون به في الدنيا، تَقدُمُه سورة ﴿البقرة﴾ و ﴿آل عمران﴾**، ـ وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد ـ قال: **كأنهما غمامتان أو ظُلّتان سوداوان، بينهما شَرْق، أو كأنهما فِرقانِ من طيرٍ صوافَّ، تُحاجّان عن صاحبهما**».

رواه مسلم، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب، ومعنى هذا الحديث عند أهل العلم: أنه يجيء ثواب قراءته. كذا فسر بعض أهل العلم هذا الحديث وما يشبهه من الأحاديث؛ أنه يجيء ثواب قراءة القرآن، وفي حديث نواس ـ يعني هذا ـ ما يدل على ما فسروا إذ قال: «وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا» ففي هذا دلالة على أنه يجيء ثواب العمل» انتهى.

قوله: «بينهما شَرق»: هو بفتح المعجمة وقد تكسر وبسكون الراء[2] بعدهما قاف؛ أي: بينهما فرق يضيء.

٢١٢٤ ـ ١٤٦٦ ـ (٩) (حسن صحيح) وعن ابن بريدة عن أبيه مرفوعاً: «**تعلموا ﴿البقرة﴾ و ﴿آل عمران﴾، فإنهما الزهراوان، يظلان صاحبَهما يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو غيايتان، أو فِرقان من طيرٍ صوافّ**».

رواه الحاكم وقال: «صَحيح على شرط مسلم».

٢١٢٥ ـ ١٤٦٧ ـ (١٠) (صحيح) وعن النعمان بن بشيرٍ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**إن اللهَ كتبَ كتاباً قبل أن يخلق السماواتِ والأرض بألفي عام، أنزل منه آيتين، ختم بهما سورة ﴿البقرة﴾، لا يقرءآن في دارٍ ثلاث ليال فيقربها شيطان**».

رواه الترمذي ـ واللفظ له ـ وقال: «حديث حسن غريب»، والنسائي وابن حبان في «صحيحه» والحاكم؛ إلا أن عنده: «**ولا يقرآن في بيت فيقربه شيطان ثلاث ليال**». وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢١٢٦ ـ ٨٨١ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي ذرّ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله خَتَمَ سورة ﴿البقرة﴾ بآيتين أعطانيهما مِنْ كَنْزِهِ الذي تحتَ العرشِ، فتَعلَّموهُنَّ وعلِّموهنَّ نِساءَكم وأبناءَكم، فإنَّهما صلاةٌ وقرآنٌ ودعاءٌ**».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري». (قال الحافظ): «معاوية بن صالح لم يحتجّ به

---

(١) قلت: وكذا رواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٢٦ـ٢٧) وغيره كالحاكم (١/ ٥٥٤)، وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وعزاه إليه المؤلف فيما تقدم من حديث أبي سعيد، وهو من أوهامه، قلده فيه المعلقون الثلاثة كما تقدم بيانه هناك.

(٢) قال الناجي: «أي: وبفتحها أيضاً، لكن الإسكان أشهر، ومعناه: ضياء ونور، ولعل قول المصنف في تفسيره: «أي بينها فرق» أنه نور».

البخاري إنما احتجّ به مسلم. ويأتي الكلام عليه [يعني آخر كتابه]». ورواه أبو داود في «مراسيله» عن جُبير بن نُفير»[1].

٢١٢٧ ـ ١٤٦٨ ـ (١١) (حسن) وعن عُبيد بن عُمير؛ أنه قال لعائشة رضي الله عنها: **أخبرينا بأعجب شيء رأيتيه من رسول الله ﷺ؟ قال: فسكتَتْ؛ ثم قالت: لما كانت ليلة من الليالي قال: «يا عائشة! ذَريني أتعبد الليلة لربي». قلت: والله إني أحب قربك، وأحب ما يسرك. قالت: فقام فتطهر، ثم قام يصلي، قالت: فلم يزل يبكي حتى بَلَّ حِجره. قالت: وكان جالساً فلم يزل يبكي ﷺ حتى بلَّ لحيته. قالت: ثم بكى حتى بلَّ الأرض. فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فلما رآه يبكي، قال: يا رسول الله! تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟ لقد أُنزلتْ عليّ الليلة آيةٌ؛ ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها: ﴿إن في خلق السماوات والأرض﴾ الآية كلها»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه» وغيره.

٠ ـ ٨٨٢ ـ (٥) (ضعيف) وروى ابن أبي الدنيا عن سفيان يرفعه؛ قال: **«من قرأ آخرَ ﴿آل عمران﴾ ولم يتفكر فيها وَيْله، فعدَّ بأصابعِهِ عشراً»**.

٧ـ (الترغيب في قراءة ﴿آية الكرسي﴾، وما جاء في فضلها)

٢١٢٨ ـ ١٤٦٩ ـ (١) (صـ لغيره) عن أبي أيوب الأنصاريّ رضي الله عنه: **أنه كانت له سَهْوة فيهاتمر، وكانت تجيء الغول[2] فتأخذ منه، قال: فشكا ذلك إلى النبي ﷺ فقال: اذهب فإذا رأيتها فقل: بسم الله، أجيبي رسول الله». قال: فأخذها فَحَلَفَتْ أن لا تعود، فأرسلها. فجاء إلى رسول الله ﷺ فقال: «ما فعل أسيرك؟». قال: حلفتَ أن لا تعود. قال: «كذبت، وهي معاودة للكذب». قال: فأخذها مرة أخرى، فحلفتْ أن لا تعود. فأرسلها، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: «ما فعل أسيرك؟». قال: حلفت أن لا تعود. فقال: «كذبت، وهي معاودة للكذب». فأخذها فقال: ما أنا بتاركك حتى أذهب بك إلى النبي ﷺ. فقالت: إني ذاكرة لك شيئاً: آية الكرسي، اقرأها في بيتك؛ فلا يقربك شيطان ولا غيره. فجاء إلى النبي ﷺ فقال: «ما فعل أسيرك؟». قال: فأخبره بما قالت. قال: «صدقت وهي كذوب»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

وتقدم حديث أبي هريرة في «ما يقوله إذا أوى إلى فراشه». [٦ـ النوافل/ ٩ـ آخره]. وستأتي أحاديث في فضلها في «ما يقوله دبر الصلوات» إن شاء الله. [١٤ـ الذكر/ ١١].

(**السهوة**) بفتح السين المهملة: هي الطاق في الحائط يوضع فيها الشيء. وقيل: هي الصُّفة. وقيل: المخدع بين البيتين. وقيل: هو شيء شبيه بالرف. وقيل: بيت صغير كالخزانة الصغيرة. (قال المملي): «كل

---

(١) قلت: وهو الصواب: مرسل.

(٢) (الغول): جنس من الجن والشياطين، كانوا يعتقدون في الجاهلية أنها تتلون في البراري لتضل الناس وتهلكهم، فأبطل ذلك النبي ﷺ بقوله: «لا غول» كما يأتي عن ابن الأثير قريباً.

واحد من هؤلاء يسمى السهوة، ولفظ الحديث يحتمل الكل، ولكن ورد في بعض طرق هذا الحديث ما يرجح الأول». و (الغول) بضم الغين المعجمة: هو شيطان يأكل الناس[1]. وقيل: هو من يتلون من الجن.

٢١٢٩ ـ ١٤٧٠ ـ (٢) (صحيح) وعن [ابن] أُبيّ بن كعب؛ أن أباه أخبره: أنه كان لهم جَرِينٌ فيه تمرٌ، وكان مما يتعاهده فيجدهُ ينقصُ، فحرسَه ذات ليلةٍ، فإذا هو بدابةٍ كهيئة الغلامِ المحتلم؛ قال: فسلمَ فرد عليه السلامَ، فقلت: ما أنت، جنٌّ أم إنسٌ؟ قال: جن. فقلت: ناولني يَدَك، فإذا يد كلبٍ وشعر كلبٍ، فقلت: هذا خلق الجن؟ فقال: لقد عَلِمَتِ الجنُّ أن ما فيهم من هوَ أشدُّ مني. قلت: ما يحملك على ما صنعتَ؟ فقال: بلغني أنك تحبُّ الصدقةَ، فأحببتُ أن أُصيب من طعامك. فقلت: ما الذي يُحرِزُنا منكم؟ قال: هذه الآية: آية الكرسيِّ. قال: فتركتُه، وغدا أبيٌّ إلى رسولِ الله ﷺ، فأخبره، فقال: «صَدَقَ الخبيثُ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، وغيره. [مضى ٦ـ النوافل/ ١٤].

(الجرين) بفتح الجيم وكسر الراء: هو البيدر.

٢١٣٠ ـ ١٤٧١ ـ (٣) (صحيح) وعن أُبيّ بن كعبٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا المنذر! أتدري أيّ آية من كتاب الله معك أعظم؟». قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «يا أبا المنذر! أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟». قلت: ﴿الله لا إله إلا هو الحيُّ القيوم﴾. قال: فضرب في صدري، وقال: «[والله] ليَهْنَكَ العلمُ أبا المنذر!».

رواه مسلم وأبو داود.

(صحيح) ورواه أحمد وابن أبي شيبة[2] في كتابه بإسناد مسلم، وزادا[3]: **«والذي نفسي بيده؛ إن لهذه الآية لساناً وشفتين، تقدس الملك عند ساق العرش».**

٠ ـ (ضعيف) وتقدم [قبل أحاديث][4] حديث أبي هريرة: **«[لكل شيء سنام، وإن سنام القرآن سورة**

---

(١) كذا الأصل، وقد ذكره في «اللسان» عن ابن شميل. وأما ما ذكره من التلون. فهو من خرافات الجاهلية التي أبطلها النبي ﷺ بقوله: «لا غول ولا صفر»، قال ابن الأثير: «الغول أحد الغيلان، وهي جنس من الجن والشياطين، كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة تتراءى للناس فتتغول تغولاً. أي: تتلون تلوناً في صور شتى، وتَغولهم أي: تضلهم عن الطريق وتهلكهم، فنفاه النبي ﷺ وأبطله».

(٢) قلت: عطفه على أحمد يفيد أن إسنادهما واحد، وليس كذلك، فإن مسلماً رواه (٢/ ١٩٩) عن ابن أبي شيبة: حدثنا عبدالأعلى بن عبدالأعلى عن الجُرَيري بسنده عن أُبيّ. وإسناد أحمد (٥/ ١٤١) هكذا: ثنا عبدالرزاق: أنا سفيان عن سعيد الجريري به.

(٣) الأصل ومطبوعة عمارة والمعلقين والمخطوطة: «وزاد» على الإفراد، وهو خطأ منافٍ للسياق والواقع، فإن الزيادة عند أحمد أيضاً (٥/ ١٤٢)، ومع أن المعلقين الثلاثة عزوه إليه بالأرقام فلم يستفيدوا منه إلا التشبع بما لم يعطوا من التحقيق! وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤١٠).

(٤) في الأصل: «قبل ثلاثة أرقام» أي: من «الضعيف» وهو عندنا ـ بعد الدمج ـ قبل ذلك بأحاديث، انظر رقم (٢١١٩ ـ ٢٧٩ ـ (٢)) منه، وما بين المعقوفتين في متن الحديث سقط من «الصحيح» في هذا الموطن، وأشار إليه بالنقط في «الضعيف» فقط، وحقه ـ كعادته ـ أن ينصص في الهامش عليه، أو يذكره في الكتاب الآخر. [ش].

البقرة] وفيها آيةٌ هي سيِّدة آي القرآن».

(ضعيف) ولفظ الحاكم: «سورة ﴿البقرة﴾ فيها آيةٌ سيِّدة آي القرآن، لا تقرأ في بيتٍ وفيه شيطانٌ إلا خرج منه: ﴿آية الكرسي﴾».

٨ - (الترغيب في قراءة سورة ﴿الكهف﴾، أو عشر من أولها، أو عشر من آخرها[١])

٢١٣١ - ١٤٧٢ - (١) (صحيح) عن أبي الدرداء رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «من حفظَ عشرَ آياتٍ من أولِ سورةِ ﴿الكهف﴾؛ عُصِمَ من الدجال».

رواه مسلم - واللفظ له - وأبو داود والنسائي، وعندهما: «عُصِمَ من فتنة الدجال».

وهو كذا في بعض نسخ «مسلم»[٢].

٠ - ٨٨٣ - (١) (شاذ) ورواه الترمذي، ولفظه: «من قرأ ثلاثَ آياتٍ من أوَّلِ ﴿الكهف﴾؛ عُصِمَ مِنْ فتنةِ الدجَّالِ».

٢١٣٢ - ١٤٧٣ - (٢) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قرأ ﴿الكهف﴾ كما أنزلت كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آياتٍ من آخرِها[٣] ثم خرج الدجال؛ لم يسلط عليه، ومن توضأ ثم قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفُرك وأتوبُ إليك»؛ كتب في رَقٍّ، ثم طُبِعَ بطابعٍ فلم يكسر إلى يوم القيامة».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». وذكر أن ابن مهدي وقفه على الثوري عن أبي هاشم الرماني[٤]. (قال الحافظ): «وتقدم باب في فضل قراءتها يوم الجمعة وليلة الجمعة في (كتاب الجمعة) [٧/ ٧- باب]».

---

(١) انظر الهامشين الآتيين.

(٢) قال الناجي في هذه النسخة: «لم أرها». قلت: قد أشير إليها في حاشية «مسلم» (٢/ ١٩٩- طبع استانبول)، وهي طبعة جيدة محققة. وكذلك أكد وجودها أحد المعلقين على مخطوطة (الناجي)، وهي ثابتة في حديث الدجال الطويل بلفظ: «... فإنها جواركم من فتنته». انظر «الصحيحة» (٥٨٢). قلت: وفي الأصل هنا: (وفي رواية لمسلم وأبي داود: «من آخر سورة ﴿الكهف﴾»، وفي رواية للنسائي: «من قرأ العشر الأواخر من سورة ﴿الكهف﴾»). وكلتا الروايتين من رواية شعبة الشاذة، ورواية النسائي ذكرها في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٧/ ٩٤٨)، وقد اضطرب فيها شعبة كما بينته في «الصحيحة» (٥٨٢)، والمحفوظ بلفظ (أول). انظر التعليق التالي. (فائدة): ثم قال الناجي: «أخلَّ المصنف بالترغيب في قراءة سورة ﴿الفتح﴾، وفيه حديث عمر في سبب نزولها، وفي آخره: «لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس». رواه البخاري والترمذي والنسائي وغيرهم مطولاً».

(٣) كذا وقع في هذه الرواية: «من آخرها»، وهي شاذة، والصواب: «من أولها» كما في الحديث الذي قبله، والتحقيق في «الصحيحة» برقم (٢٦٥١).

(٤) قلت: ضعفه المعلقون الثلاثة هنا (٢/ ٣٥٣/ ٢١٧٣)، وحسنوه هناك (١/ ٥٧٧/ ١٠٨٦)! والمرفوع صحيح لغيره، والموقوف صحيح لذاته، وهو شاهد قوي للمرفوع لأنه في حكمه، ولا يقال بالرأي.

٩ـ (الترغيب في قراءة سورة ﴿يس﴾، وما جاء في فضلها)

٢١٣٣ ـ ٨٨٤ ـ (١) (ضعيف) عن مَعْقِلِ بنِ يَسارٍ رضي الله عنهُ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قلبُ القرآنِ ﴿يسٓ﴾، لا يقرؤها رجل يريدُ الله والدارَ الآخرةَ؛ إلاّ غَفَرَ اللهُ له، اقرؤوها على مَوْتاكُمْ».

رواه أحمد وأبو داود، والنسائي واللفظ له[1]، وابن ماجه، والحاكم وصححه.

٢١٣٤ ـ ٨٨٥ ـ (٢) (موضوع) وروي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لِكلِّ شيء قلباً، وقلبُ القُرآنِ ﴿يسٓ﴾، ومن قرأ ﴿يسٓ﴾؛ كَتَبَ اللهُ لهُ بِقراءَتِها قراءةَ القرآنِ عَشْرَ مرَّاتٍ».

زاد في رواية: «دون ﴿يسٓ﴾»[2].

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٢١٣٥ ـ ٨٨٦ ـ (٣) (ضعيف) وعن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿يسٓ﴾ في ليلةٍ ابتغاءَ وجْهِ الله؛ غُفِرَ له».

رواه مالك وابن السني وابن حبان في «صحيحه»[3]. (قال المملي) رضي الله عنه: «ويأتي في باب «ما يقوله بالليل والنهار غير مختص بصباح ولا مساء» ذكر سورة ﴿الدخان﴾ [١٤ـ الذكر/ ١٠]».

١٠ـ (الترغيب في قراءة سورة ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾)

٢١٣٦ ـ ١٤٧٤ ـ (١) (حـ لغيره) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن سورةً في القرآن ثلاثون آية شَفَعَتْ لرجلٍ حتى غُفر له، وهي: ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾».

رواه أبو داود والترمذي وحسنه[4]، واللفظ له، والنسائي وابن ماجه وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٢١٣٧ ـ ٨٨٧ ـ (١) (ضعيف) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ضَرَبَ بعضُ أصحابِ النبيِّ ﷺ خِباءً على قبر، وهو لا يحسَبُ أنَّه قبر، فإذا قبر إنسان يقرأ سورة ﴿الملك﴾ حتى ختمها، فأتى النبيَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله! ضربتُ خِبائي على قبرٍ، وأنا لا أحسب أنَّه قبرٌ، فإذا قبرُ إنسان يَقْرأ سورةَ ﴿المُلْكِ﴾ حتى خَتَمها. فقال النبيُّ ﷺ: «هي المانِعَةُ، هي المنجِيَةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عذابِ القَبْرِ»[5].

---

(١) قلت: وليس عند الآخرين إلا الأمر بالقراءة، ثم هو عند النسائي في «العمل» ولفظه: «و ﴿يسٓ﴾ قلب..» إشارة إلى أنه مختصر، وهو بتمامه في «المسند»، وفي إسناده جهالة واضطراب، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٤٣).

(٢) قلت: هذه الزيادة ليست عند الترمذي، ولم ترد في شيء من أحاديث ﴿يسٓ﴾، وقد ساق جملة كبيرة منها السيوطي في «الدر المنثور» (٥/ ٢٥٦ـ٢٥٧)، ولا عرفت لها معنى هنا، فالظاهر أنها مقحمة. وأما المحققون الثلاثة! فعزوه للترمذي (٢٨٨٧) ومضوا!

(٣) قلت: فيه عنعنة الحسن البصري، وعزوه لابن السني خطأ أو تسامح، فإنه عنده (٦٦٨) عن الحسن عن أبي هريرة! وهو مخرج في «الضعيفة» رقم (٦٦٤٣)، وسيذكر هذا الخطأ في (١٤ـ الذكر/ ١٠).

(٤) قلت: إنما حسن متنه لا سنده، فإنه قال: «حديث حسن»، يشير إلى أن سنده ضعيف غير واهٍ، وأنه تقوى بغيره، ولذلك حسنته هنا، وبينته في «صحيح أبي داود» (١٢٦٥)، وأما المعلقون الثلاثة فقلدوا التصحيح بغير علم (خبط لزق)!

(٥) قلت: قد ثبت مختصراً بلفظ: «هي المانعة من عذاب القبر». فانظر «الصحيحة» (١١٤٠)، وحديث ابن مسعود هنا في «الصحيح».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٢١٣٨ - ٨٨٨ - (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**وددت أنها في قلب كل مؤمن. يعني ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾**».

رواه الحاكم وقال: «هذا إسناده عند اليمانيين صحيح»(١).

٢١٣٩ - ١٤٧٥ - (٢) (حسن) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: «**يؤتى الرجلُ في قبرِه، فتؤتى رجلاه، فتقول: ليس لكم على ما قِبَلي سبيل؛ كان يقرأ [عليّ](٢) سورة ﴿الملك﴾. ثم يؤتى من قِبَل صدرِه، أو قال بطنه فيقول: ليس لكم على ما قِبَلي سبيل، كان يقرأ بي سورة ﴿الملك﴾، فهي المانعة، تمنع عذاب القبر، وهي في التوراة سورة ﴿الملك﴾، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب**».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(حسن) وهو في النسائي مختصر: «**من قرأ ﴿تبارك الذي بيدِهِ الملكُ﴾ كلَّ ليلةٍ؛ مَنَعَهُ الله عزَّ وجل بها من عذابِ القبرِ. وكنا في عهد رسول الله ﷺ نسميها: (المانعة)، وإنها في كتابِ اللهِ عز وجل سورةٌ من قرأ بها في كلِّ ليلةٍ، فقد أكثر وأطاب**».

١١- (الترغيب في قراءة ﴿إذا الشمس كورت﴾ وما يذكر معها)

٢١٤٠ - ١٤٧٦ - (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سَرَّه أن ينظرَ إلى يومِ القيامةِ كأنه رأيُ العين؛ فليقرأ: ﴿إذا الشمس كورت﴾ و ﴿إذا السماء انفطرت﴾ و ﴿إذا السماء انشقت﴾**».

رواه الترمذي وغيره. (قال المملي) رضي الله عنه: «لم يصف الترمذي هذا الحديث بحسن ولا بغرابة(٣)، وإسناده متصل، ورواته ثقات مشهورون». ورواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١٢- (الترغيب في قراءة ﴿إذا زلزلت﴾ وما يذكر معها)

٢١٤١ - ١٤٧٧ - (١) ((حـ لغيره) عدا ما بين المعقوفتين ٠ - ٨٨٩ (١) (ضعيف)) عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **[إذا زلزلت تعدل نصف القرآن، و] ﴿قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث القرآن، و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ تعدل رُبع القرآن**».

رواه الترمذي والحاكم؛ كلاهما عن يمان بن المغيرة العَنَزي: حدثنا عطاء عن ابن عباس، وقال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»(٤).

---

(١) قلت: تعقبه الذهبي بأن فيه حفص بن عمر العدني، وهو واه.

(٢) سقطت من الأصل واستدركتها من فضائل القرآن، لابن الضريس (١٠٥/ ٢٣٢) و «عبدالرزاق» (٣/ ٣٧٩) وغيرهما. ومنهما صححت بعض الأخطاء الأخرى.

(٣) قلت: لكن وقع في طبعة الدعاس وغيرها أنه قال: «حديث حسن غريب»، وهو صحيح كما قال الحاكم، ووافقه الذهبي، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٠٨١)، وجود إسناده الحافظ.

(٤) قلت: وتعقبه الذهبي بقوله (١ / ٥٦٦): «قلت: بل يمان ضعّفوه». لكن ما ورد فيه في فضل ﴿سورة الكافرون﴾ =

٢١٤٢ ـ ٨٩٠ ـ (٢) (ضعيف) وعن أنس رضي الله عنه: **أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه: «هل تزوجت يا فلان؟». قال: لا والله يا رسول الله! ولا[١] عندي ما أتزوج به. قال: «أليس معك ﴿قل هو الله أحد﴾؟». قال: بلى. قال: «ثلث القرآن». قال: «أليس معك ﴿إذا جاء نصر الله والفتح؟﴾». قال: بلى. قال: «ربع القرآن». قال: «أليس معك ﴿قل يا أيها الكافرون﴾؟». قال: بلى. قال: «ربع القرآن». قال: «أليس معك ﴿إذا زلزلت الأرض﴾؟». قال: بلى. قال: «ربع القرآن، تزوّج تزوّج».**

رواه الترمذي عن سلمة بن وردان عن أنس. وقال: «هذا حديث حسن» انتهى. وقد تكلم في هذا الحديث مسلم في كتاب «التمييز». وسلمة يأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى [يعني في آخر الكتاب][٢].

١٣ـ (الترغيب في قراءة ﴿ألهاكم التكاثر﴾)

٢١٤٣ ـ ٨٩١ ـ (١) (ضعيف) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«[أ]لا يستطيعُ أحدُكُمْ أنْ يَقْرَأَ ألفَ آيةٍ كلَّ يومٍ؟». قالوا: ومن يَستطيعُ ذلكَ؟ قال: «أما يستطيعُ أحدُكم أن يقرأ ﴿ألهاكُمُ التَّكاثُر﴾».**

رواه الحاكم عن عقبة بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر. ورجال إسناده ثقات؛ إلا أن عقبة لا أعرفه.

١٤ـ (الترغيب في قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾)

٢١٤٤ ـ ١٤٧٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **أقبلتُ مع رسول الله ﷺ، فسمع رجلاً يقرأ: ﴿قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كُفُواً أحد﴾، فقال رسول الله ﷺ: «وجبت». فسألته: ماذا يا رسول الله؟ فقال: «الجنة». فقال أبو هريرة: فأردت أن أذهب إلى الرجل فأُبشره، ثم فَرِقْتُ أن يفوتني الغداءُ مع رسول الله ﷺ، ثم ذهبت إلى الرجل، فوجدته قد ذهب.**

رواه مالك ـ واللفظ له ـ والترمذي، وليس عنده قول أبي هريرة: «فأردت...» إلى آخره. وقال: «حديث حسن صحيح غريب». والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(فرِقْتُ) بكسر الراء؛ أي: خِفْتُ.

٢١٤٥ ـ ١٤٧٩ ـ (٢) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«احشُدوا؛ فإني سأقرأ عليكم ثُلث القرآن». فَحَشَدَ من حشد. ثم خرج النبي ﷺ فقرأ: ﴿قل هو الله أحد﴾. ثم دخل. فقال بعضنا لبعض: إني أُرى هذا خبر[٣]، جاءه من السماء، فذلك الذي أدخله. ثم خرج نبي الله ﷺ فقال: «إني قلت لكم: سأقرأ عليكم ثُلثَ القرآن، ألا إنها تعدِل ثلث القرآن».**

= و ﴿الإخلاص﴾ له شواهد أوردته من أجلها في «الصحيح».

(١) كذا الأصل ومطبوعة عمارة، والثلاثة، وسيعيده قريباً بلفظ: «وما»، وهو الصواب.

(٢) قلت: الذي استقر عليه رأي الحفاظ أخيراً أنه ضعيف.

(٣) الأصل ومطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة: «إنا نرى هذا خبراً»، فصححته من «مسلم»، وفي نسخة منه: «خبراً» على النصب. وأما ما في حاشية عمارة: «في رواية مسلم: فإني أرى هذا خير خبره»؛ فمما لا أصل له! بل هو من التحريفات الكثيرة التي وقعت فيه.

رواه مسلم والترمذي.

٢١٤٦ ـ ١٤٨٠ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**أيعجزُ أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟**». **قالوا: وكيف يَقرأُ ثلثَ القرآن؟ قال: «﴿قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث القرآن**».

وفي رواية قال: «**إن الله عز وجل جزأ القرآن ثلاثة أجزاءٍ، فجعل ﴿قل هو الله أحد﴾ جزءاً من أجزاءِ القرآن**».

رواه مسلم.

٢١٤٧ ـ ١٤٨١ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيعجز أحدُكم أن يقرأ في ليلة ثلثَ القرآن؟ من قرأ: ﴿الله الواحد الصمد﴾، فقد قرأ ثلث القرآن**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

٢١٤٨ ـ ١٤٨٢ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه: **أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ يُرَدِّدُها، فلما أصبح جاء إلى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، وكانَ الرجلُ يتقالُّها. فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، إنها لتَعدل ثلث القرآن»**.

رواه مالك والبخاري وأبو داود والنسائي. (قال الحافظ): «والرجل القارىء هو قتادة بن النعمان أخو أبي سعيد الخدري من أمه».

٢١٤٩ ـ ٨٩٢ ـ (١) (ضعيف) وعن أنس بنِ مالك رضي الله عنه: **أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لرجل من أصحابه: «هَلْ تَزَوَّجْتَ؟». قال: لا والله يا رسولَ الله! وما عندي ما أتَزَوَّجُ به. قال: «أليسَ معك ﴿قُلْ هُوَ الله أحَدٌ﴾؟». قال: بلى. قال: «ثُلُثُ القُرْآنِ»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن». وتقدم [قبل باب مطولاً].

٢١٥٠ ـ ٨٩٣ ـ (٢) (ضعيف) وروي عن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ قرأ ﴿قُلْ هُوَ الله أحدٌ﴾ حتى يَخْتِمَها عشر مراتٍ؛ بنى الله له قَصْراً في الجنَّةِ». فقال عمر بن الخطاب: إذاً نَسْتَكْثِرُ يا رسولَ الله! فقال رسول الله ﷺ: «اللهُ أكْثَرُ وأطْيَبُ»**.

رواه أحمد.

٢١٥١ ـ ١٤٨٣ ـ (٦) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها: **أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سَرِيَّةٍ، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم، فيختم بـ ﴿قل هو الله أحد﴾، فلما رجعوا، ذكروا ذلك للنبي ﷺ. فقال: «سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟». فسألوه؟ فقال: لأنها صفة الرحمن، وأنا أحب أن أقرأ بها. فقال النبي ﷺ: «أخبروه أن الله يحبه»**.

رواه البخاري ومسلم والنسائي.

٠ ـ ١٤٨٤ ـ (٧) (صحيح) ورواه البخاري أيضاً والترمذي عن أنس أطول منه[1]، **وقال في آخره: فلما**

---

(١) قال الناجي: «لكن بسياق آخر أوله: «كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء...»، فكان يتعين التنبيه على مغايرته لما=

أتاهم النبي ﷺ أخبروه الخبر فقال: «يا فلان! ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك؟ وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة؟». فقال: إني أحبها. فقال: «حبُّك إياها أدخلَك الجنةَ».

(قال الحافظ): «وفي باب «ما يقوله دبر الصلوات» وغيره أحاديث من هذا الباب. وتقدم أيضاً أحاديث تتضمن فضلها في أبواب متفرقة».

١٥ـ (الترغيب في قراءة ﴿المعوذتين﴾)

٢١٥٢ ـ ١٤٨٥ ـ (١) (صحيح) عن عقبة بن عامرٍ رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألم ترَ آيات أنزلت الليلة. لم يُرَ مثلهن؟ ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾».

رواه مسلم والترمذي والنسائي.

(حسن) وأبو داود، ولفظه: قال: كنت أقود برسول الله ﷺ في السفر، فقال: «يا عقبة! ألا أعلمُك خيرَ سورتين قُرِئتا؟»، فعلَّمني ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ فذكر الحديث.

(صـ لغيره) وفي رواية لأبي داود قال: بينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين (الجحفة) و (الأبواء)، إذ غَشِيَتْنَا ريحٌ وظلمة شديدة، فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ بـ ﴿أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿أعوذ برب الناس﴾ ويقول: «يا عقبة! تعوذ بهما، فما تَعَوَّذَ مُتعوِّذٌ بمثلهما». قال: وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة.

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: قلت: يا رسول الله! أقرِئني آياً من سورة ﴿هود﴾، وآياً من سورة ﴿يوسف﴾. فقال النبي ﷺ: «يا عقبة بن عامر! إنك لن تقرأ سورةً أحبَّ إلى الله، ولا أبلغ عنده من أن تقرأ ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾، فإن استطعت أن لا تفوتَكَ في الصلاةِ فافْعل».

ورواه الحاكم بنحو هذه، وقال: «صحيح الإسناد». وليس عندهما ذكر ﴿قل أعوذ برب الناس﴾.

٢١٥٣ ـ ١٤٨٦ ـ (٢) (حسن صحيح) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرأ يا جابر!». فقلت: وما أقرأ بأبي أنت وأُمي؟ قال: «﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾». فقرأتهما. فقال: «اقرأ بهما، ولن تقرأ بمثلهما».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه». وسيأتي ذكرهما في غير هذا الباب إن شاء الله تعالى.

= قبله». قلت: وهو عند البخاري معلق، وعند الترمذي موصول، فكان ينبغي عليهما التنبيه على ذلك. انظر «صفة الصلاة» (ص ١٠٣ـ١٠٤ـ طبعة المعارف)، و «مختصر البخاري» (رقم ١٣٠ـ معلق) ـ وقد طبع الأول والثاني منه، وسائره تحت الطبع ـ. ورواه ابن حبان أيضاً مختصراً (٧٧٤و١٧٧٥).